رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة - تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-48

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين - 00:00:12

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين. عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل فقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهم اليومية - 00:00:56

يسرنا مشاهدينا الكرام في برنامجنا هذا ان نستضيف فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. اللهم امين. كنا قد تكلمنا مشاهدينا الكرام في - 00:01:16

بعض احكام الوتر واحكام القنوت في الحلقة الماضية. علنا ان نبتدأ في هذه الحلقة بسؤال حول السرد في الوتر لمن اراد ان يسرد ان كان امام هل يخبر جماعته بذلك بحيث يحتاجون الى نية مع امامهم او لو سرد من من غير اخبار لهم؟ هل يصح او هل تصح - 00:01:36

صلاتهم على الشيخ ان يفتينا في هذا مأجورا. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين تقدم معنا ان من صلى الوتر بثلاث ركعات فله ثلاثة احوال ان يصليها بركعتين فيتشهد ويسلم ثم يصلي ركعة - 00:01:56

والحال الثاني ان يصلي ثلاث ركعات سردا بدون ان يتشهد في اثنائها والحالة الثالث ان يصلي ركعتين فيتشهد ثم يقوم للثالثة والصواب ان هذه هي الحالة الثالثة جهل ما تقدم - 00:02:17

اذا قدر ان الامام صلى بالجماعة فان الافضل ان يختار لهم اكمل الاحوال واحسنها وهو الفصل بين الركعتين ركعة وذلك لان في هذا تحصيلا لاجر عظيم فلو قدر انه جمع فلا بأس عليه في هذا - 00:02:37

وهل يلزمه ان يخبر المأمومين من اجل النية؟ نقول الصواب انه لا يلزمه ان يخبر المأمومين وذلك لان المأمومين يتابعون امامهم. ولان النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته وفي صلاة الليل - 00:02:57

وفي صلاته في اسفاره لم يكن ينبه المأمومين الى كونه سيجمع ويقصر او انه لن يفعل ذلك. ولذلك ارشد اهل مكة لما صلوا خلفه فصلى ركعتين لانه مسافر فسلموا معه فارشدهم الى ان يكملوا - 00:03:15

ولم ينبه المأمومين الى انه سيصلي اه صلاة اه قصر فدل هذا على ان الامام لا يلزمه تنبيه المأمومين ان نبههم من اجل ان يكون ذلك سبيلا للتعليم ليعرفهم جواز هذه الكيفية وهذه الصفة - 00:03:35

لا بأس واما اللزوم فانه لا يلزمه ان يخبرهم. نعم احسن الله اليك يا شيخ اه قد تكلمنا اه في قضية المسح اه على الوجه بعد الدعاء بعض الناس يسأل عن ذلك - 00:03:55

وعلك اشرت يا شيخ ان في ثلاثة احاديث منها ضعيفان جدا ومنها ضعيف قبل ان انبه على هذه المسألة. نعم. انبه الى مسألة اخرى وهي ان بعض الناس اذا فرغ من الدعاء في الوتر او في - 00:04:11

مسح جميع جسده فتجده يمسح رأسه ويمسح رقبته ويمسح صدره ويمسح افخاذه ويمسح ركبه فمثل هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا باسناد صحيح ولا ضعيف ولا موضوع - 00:04:24

ولذلك اجمع فقهاء الشريعة على ان هذه التصرفات من البدع وانه لا يجوز للانسان ان يفعلها يبقى عندنا مسألة مسح الوجه بعد الدعاء مسح الوجه بعد الدعاء لم يرد فيه شيء بالنسبة لداخل القنوت - 00:04:41

اما في دعاء آآ خارج الصلاة فورد فيه ثلاثة احاديث منها حديثان ضعيفان جدا وحديث ضعيف وبالتالي فان اظهر انه لا يقوي بعظها بعظا لان الحديث لا يتقوى لان الحديث الضعيف لا يتقوى بالحديث الظعيف جدا او المنكر وانما يتقوى - 00:05:00

الحديث الضعيف بالحديث الضعيف يصل الى رتبة ودرجات الحسن لغيره. نعم. بعض الناس يا شيخ يقيس المسح على الجسد كاملا اه على ما ورد يعني من فعل النبي وسلم قبل النوم انه كان يجمع كفيه فيمسح - 00:05:23

يعني ما تيسر من جسده او كذا. نعم هذا في الرقية والرقية بابها غير باب الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل نومه يرقي نفسه. ولذلك يقرأ ايات من كتاب الله عز وجل. وليس هذا من الدعاء. ولهذا فانه - 00:05:40

بعد رقيته ينفث في يديه ينفث في يده والدعاء لا تنفث لا ينفث بعده في الايدي. فهذا باب الرقية يغاير باب آآ الدعاء. ومن ثم لا صح القياس قياس هذا على ذاك. احسن الله اليك يا شيخ بالنسبة لوضع اليد - 00:05:58

بالدعاء اه اين يكون وضعها من؟ هل تكون مقارب الى الصدر؟ ام تكون الى الاعلى؟ وهل تكون مضمومة؟ وهل تكون مفرقة؟ كيف تكون وضعها لم يرد في ذلك دليل بخصوص - 00:06:16

ولذلك فان جميع الكيفيات واردة. بعض فقهاء الحنابلة يقول يرفع يديه الى السماء ولكن اذا تأملنا النصوص وجدناها علقت الحكم على رفع الايدي فاي رفع يصدق عليه ان رافع اليدين فيه قد امتثل ما اه رغب فيه في الحديث النبوي - 00:06:30

لا ينبغي بنا ان نخصص ذلك بكيفية الا بدليل. فباي طريقة رفع الانسان يديه اجزأه ذلك. نعم حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت. هل هو شرط او ركن ام واجب او مستحب - 00:06:53

ام ماذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها. وقد امر الله جل وعلا بها فقال ان الله وملائكته صلونا على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:07:11

وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وجاء في الترغيب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة - 00:07:28

اما بالنسبة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع داعية يدعو فقال قد عجل هذا ثم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى كيفية الدعاء فقال فايكم دعا فليبدأ بحمد الله والثناء عليه - 00:07:42

الصلاة على نبيه. فدل هذا على ان كل دعاء يشرع للعبد فيه ان يثني على ربه جل وعلا. وان يصلي على النبي صلى الله الله عليه وسلم فيه وظاهر هذا الحديث ان الصلاة تكون في اول - 00:08:05

اه دعاء القنوت وجاء في اه بعظ الاثار الترغيب في ان تكون في اخر الدعاء لتكون كالخاتم له ولكن الحديث الوارد في هذا اولى بالاتباع اولى بالاتباع. ولو صلى الانسان على النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن متعددة من وتره فانه يرجى له بذلك الخير - 00:08:23

يرجى ان يكون ذلك من اسباب اجابة الدعاء. نعم يا شيخ اسم القنوت هل هو يطلق على دعاء معين وجميع ما يسمى دعاء الوتر قنوت الاصل في القنوت ان يراد به الخشوع والخضوع - 00:08:48

ومع طول المكس مع طول المكس ولذلك ورد في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت قبل الركوع ويراد به طول القيام مع قراءة قبل الركوع ولا يراد به ذات آآ الدعاء. ولهذا قال تعالى وقوموا لله قانتين. وقوموا - 00:09:08

لله قانتين ومن هذا قول الله جل وعلا عن النساء فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. يعني ان انهن يخضعن لازواجهن ويطعن ازواجهن. فهذا المراد بلفظة القنوت في لغة العرب. نعم. احسن - 00:09:33

يا شيخ. اه بالنسبة للقنوت قنوت الوتر هل يفرق بين قنوت الوتر وقنوت النوازل هل بينهما فرق نعم قنوت الوتر كما تقدم انه يشرع في صلاة خاصة وهي صلاة الوتر - 00:09:55

وليس له سبب وانما يشرع على الصحيح في جميع ليالي السنة ولا يختص بذلك بليالي آآ معينة. وبالتالي فان القول باختصاص هذا آآ نصف رمظان الاخير لا اه يثبت اذا تقرر هذا فان صلاة فان قنوت النوازل يختص بما اذا حصل هناك نازلة - 00:10:09
وهذه النازلة لها شروط الشرط الاول ان تكون عامة في الامة الشرط الثاني او تكون عامة في اهل قطر والشرط الثاني ان تكون آآ تلك النازلة مما يهتم لها والشرط الثالث الا تكون نازلة معتادة متكررة - 00:10:37
لو مثلا جاءهم جراد لا يقال بانهم يقنتون لو جاءهم مرظ لا يقال بانهم يقنتون على الصحيح من اقوال اه اهل العلم اه ايضا من الشروط التي اه يشترطها بعض الفقهاء ان يكون ذلك القنوت من طريق اه الائمة - 00:10:57
وكلمة من طريق الائمة قد يقع الاختلاف فيها هل القنوت ينفرد به الامام او انه الذي يأمر به الامام او انه آآ يراد به ائمة الصلاة او انه يقنته كل آآ مصلي - 00:11:16
اه احسن الله اليك. طيب يا شيخ بعظهم يسأل عن ظابط القنوت في النوازل آآ يعني ذكرنا شروط لكن نجد الان بعض الناس اي نازلة مثلا في المسلمين تنزل مثلا او في مكان معين يبادر هو للقنوط بامر او من غير امر هل في - 00:11:34
مجال للاجتهاد آآ في هذا؟ ام انه نقيده يعني باذن الامام نعم احاديث قنوت النوازل وردت في حديث انس وغيره وهذه الاحاديث اه آآ فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل القراء - 00:11:51
وقتلهم من قتلهم قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على قبائل من العرب بسبب ما فعلوه هل هذا كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم او فعله بقية المساجد - 00:12:09
لذلك بعض الفقهاء يقولون قنوت النوازل خاص بالامام الاعظم. لان النبي صلى الله عليه وسلم انفرد بصلاته. ولم يأمر من حوله من المساجد بصلاته بينما طائفة اخرى تقول بانه اذا فعله هو - 00:12:27
او امر به فالامر سيان. وكلاهما له حكم واحد لانه كونه يصلي هو او يصلي به امام اخر ويأمره او يكون الامام امرا لبقية ائمة المساجد ان يصلوا ويقنت في صلواتهم اه الحكم واحد - 00:12:47
وبعض الفقهاء قال هذا ليس خاصا بالامام آآ الاعظم وانما يكون لكل آآ امام اه راتب ان يقنت في اه مسائل النوازل. لكن مسائل النوازل اولا تختلف الاذهان في تقديرها - 00:13:07
ثم ثانيا آآ الاحاديث انما وردت آآ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لها ولذلك يعني كن خصوصا اذا ان الامام اكد على انه لا يصلي احد صلاة او لا يقنت احد في الصلوات المفروضة قنوت النوازل الا باذن. فحينئذ يلزم الناس - 00:13:27
ان يلتزموا بمثل هذا والانسان يتمكن من دعاء الله عز وجل في كل وقت وفي كل آآ حين ولا يختص هذا بوقت دون آآ وقت. ولذلك ان الاظهر ان مثل هذا الامر يوكل الى الامام الاعظم آآ يرجع الى اجتهاده ليتحد الناس في هذا وليكونوا على - 00:13:53
طريقة سوا ولان لا يحصل الاختلاف بين اه الائمة ولان لا يكون ذلك سببا من اسباب اضطراب اه وباب الدعاء كما تقدم ليس مختصا بقنوت النوازل نعم. بعض الناس يسأل عن حكم القنوت في صلاة الفجر - 00:14:15
قبل هذا في قنوت النوازل يلاحظ انه ينبغي في قنوت النوازل ان يدعى بما يناسب الناس له كون الانسان يدعو بادعية كثيرة مسجوعة ليس فيها تطرق للنازلة ليس هذا من قنوت النوازل في شيء - 00:14:37
ما قنت الا بسبب النازلة فلا بد ان يكون الدعاء اه متظمنا لها ثم الادعية التي لا علاقة لها بالنازلة ايظا لا يحسن الدعاء بها. لان القنوت للنازلة فبالتالي يختار من الادعية ما يكون مناسبا للنازلة - 00:14:55
آآ يبقى هنا سؤال آآ آآ ما هي الصلوات التي اه يقنت فيها ورد القنوت في صلاة الفجر صلاة المغرب صلاة العشاء بعض الفقهاء ايضا يستحب في صلاة الظهر والعصر - 00:15:14
وآآ حينئذ ينبغي ايجاد قاعدة عند كل نازلة فالنوازل المهمة العظيمة المدلهمة التي تلحق جميع الامة يقنت بها بجميع في جميع الصلوات المفروظة واما اه القى اه النوازل التي تكون اقل فانه تخص بصلاة الصلوات الجهرية الفجر - 00:15:30
المغرب والعشاء اذا كانت النازلة اقل فانها تخص بالفجر. فان النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه انه قناة في الفجر فقط ونقل عنه

انه قنتا في الصلوات الجهرية ونقل عنه القنوت في جميع الصلوات - 00:15:54
فحين اذ ينزل كل ما ورد على حال. بعض الفقهاء كره ان يكون القنوت في صلاة الجمعة قال لانه قد دعي في خطبة الجمعة بادعية يكتفى بها عن القنوت في صلاة الجمعة ولانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:16:14
موقنة في صلاة اه الجمعة. وهل يتقيد قنوت النوازل بمدة او كما قال بعض الفقهاء انه بشهر او يتقيد وقت النازلة ما دامت النازلة موجودة فانه يشرع الاستمرار في القنوت. لعل القول الثاني اظهر. لان ما كان لسبب - 00:16:32
فانه يستمر باستمرار سببه. والحكم يدور مع علته وجودا وآآ عدما. نعم هذا ما يتعلق بقنوت النوازل. نعم لكن يا شيخ القنوت في صلاة الفجر اه ليس قنوت نوازل. بعض الناس اعتاد على قنوت وصلاة الفجر. كل ما صلى الفجر قالت. نعم. ورد عن بعض الائمة مشروعية القنوت في صلاة الفجر - 00:16:56
وهو قول للامام الشافعي واحد قولي الامام مالك وذلك لانه قد ورد في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قانتا في صلاة الفجر حتى مات وكلمة قناة كما تقدم - 00:17:22
اه في لقائنا السابق لا يراد بها خصوص الدعاء وانما يراد بها طول القيام مع الخضوع على ما تقدم وبالتالي فان هذه اللفظة الواردة في الحديث لا يراد بها اه دعاء القنوت وانما يراد بها طول اه القيام - 00:17:40
والصواب ما ورد في حديث غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قناة شهرا آآ لسبب وهو ما قامت به بعض قبائل العرب من الاعتداء على القراء وسفك آآ دمائهم - 00:18:00
ولذلك فان القول باستحباب القنوت في صلاة الفجر دائمة قول مرجوح. مخالف للادلة. ولذلك ورد في حديث ابي برزة انه سئل عن قنوت في صلاة الفجر فقال محدث. وورد مثله عن جماعة من الصحابة - 00:18:17
الخلفاء الراشدون لم يكونوا يقنتون في صلاة الفجر دائما. انما يقنطون في النوازل فقط. ولذلك فان الاظهر ان القنوت لا يستحب في صلاة الفجر بل هو امر منسوخ لكن هنا مسألة قد يحتاج اليها من يصلي مع من يقنت في صلاة الفجر. يذهب الانسان الى بلد - 00:18:38
ويجد ان ائمته يقنتون في صلاة الفجر. فماذا يفعل؟ نقول هذه المسألة اجتهادية والادلة ليست بها قاطعة واذا فعل الامام شيئا اجتهاديا تابعه المأموم عليه ولا حرج عليه في ذلك. ومن ثم فان المأموم يؤمن - 00:19:03
في صلاته ويتابع امامه. نعم بعد انتهاء الوتر ماذا يقال بعد انتهاء الوتر وبعد آآ صلاة الليل يشرع ان يقول الانسان سبحان الملك القدوس وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها ثلاث مرات بعد فراغه من صلاته ويمد - 00:19:23
اه صوته في الثالثة يمد صوته في الثالثة. سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس. سبحان الملك القدوس وآآ هذا فيه دلالة على حرص الصحابة على نقل احوال النبي صلى الله عليه وسلم بجزئياتها وتفاصيلها - 00:19:51
انظر كيف نقلوا قوله بعد صلاة الليل التي في الغالب يصليها وحده ونقلوا كيفية نطقه بهذه الكلمات وانه كان يكررها ثلاثا وانه كان يمد صوته بها في الثالثة هذا يدلك على ان الصحابة رضوان الله عليهم حرصوا على نقل احوال النبي صلى الله عليه وسلم كاملة. ولم يتركوا منها شيئا - 00:20:15
ومن هنا فكل من جاءنا بالترغيب في صفة او فعل او قول او فعل او اي شيء من هيئات الصلاة لم تؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فنقول له - 00:20:43
لا نقبل منك ذلك. لان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نقلوا الينا جزئيات صلاته حتى الامور الخفية في صلاة الليل وحتى ما ينطق به في اخر ليلة وحتى كيفية النطق كانوا ينقلونه الينا نقلا كاملا. وحينئذ لا نحتاج الى - 00:20:56
زيادة قول او زيادة فعل او زيادة هيئة او زيادة صفة او اي زيادة من الزيادات ونقتصر على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وهذا كما يكون في صلاة الفريضة يكون كذلك - 00:21:16
في صلاة النافلة احسن الله اليك يا شيخ نشكر للشيخ على ما قدم في آآ هذه الحلقة وفي جميع ما قدم اسأله سبحانه ان يجعل ذلك

في ميزان حسناته وان يشكر لكم - 00:21:36
الكرام على حسن استماعكم واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه وان يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع. وفق الله الجميع كل ما يحبه الله ويرضاه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. دمتم بخير السلام عليكم ورحمة الله - 00:21:49
وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:22:09